MENOUFIA JOURNAL OF AGRICULTURAL ECONOMIC AND SOCIAL SCIENCES

https://mjabes.journals.ekb.eg/

الضغوط الحياتية وعلاقتها بالعنف الأسري الموجه ضد الزوجة والأبناء "دراسة ببعض قرى مركز المحلة الكبري محافظة الغربية"

نهي طه محمد سافوح

قسم تنمية الأسرة الريفية - كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة الأزهر

Received: Jul. 16 , 2022 **Accepted: Jul. 18, 2022**

الملخص العربى

استهدف البحث بصفة رئيسية تحديد درجة تعرض الأسر المدروسة للضغوط الحياتية، ودرجة ممارسة العنف الأسرى (اللفظى - الجسدى – النفسى – الاجتماعى – الاقتصادى) على كل من الزوجة والأبناء، وتحديد معنوية العلاقة بين درجة تعرض الأسر للضغوط الحياتية وبين درجة ممارسة أشكال العنف الأسرى المدروسة على كل من الزوجة والابناء.

وأجرى البحث علي عينة قوامها 300 أسرة بقري العبايدة، محلة القصب، والكمالية، بمركز المحلة، محافظة الغربية. تم اختيارهم عشوائياً طبقاً لمعادلة Krejcie & Morgan من مجتمع الدراسة البالغ عدده 2602 أسرة، وجمعت البيانات باستخدام استمارة استبيان، خلال شهرى يناير وفبراير عام 2022م، واستخدمت الأساليب الاحصائية المناسبة في عرض النتائج.

وكانت أهم النتائج:

- أن 76% من المبحوثات مستوى تعرض أسرهن للضغوط الحياتية متوسط، بينما 4% مستوى تعرض أسرهن للضغوط الحياتية مرتفع.
- أعلى نسبة من الزوجات تتعرض للعنف اللفظى والنفسى والاجتماعى بدرجة متوسطة، بنسب 69,3% ،46% ،44%، بينما كانت أعلى نسبة تتعرض للعنف الجسدي والاقتصادى بدرجة منخفضة بنسب 54% ،52,7%.
- اعلى نسبة من الأبناء تتعرض للعنف اللفظى، النفسى، الاجتماعى، الاقتصادى بدرجة منخفضة، بنسب 46,7%، 30,7%، 29,3%، 37,3%.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجة تعرض الأسر للضغوط الحياتية وبين درجة ممارسة العنف بأشكاله الخمسة على الزوجات، وبلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب 0.577, 0.452، 0.493، 0.359، 0.433.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجة تعرض الأسر للضغوط الحياتية وبين درجة ممارسة العنف بأشكاله الخمسة على الأبناء وبلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب 0.472، 0.318، 0.221، 0.214، 0.297

وخلص البحث لعدد من التوصيات وهي: ضرورة توعية الأزواج والآباء بأساليب التغلب على الضغوط التي تعترضهم خلال أحداث الحياة اليومية لجعلهم أكثر قدرة على مواجهتها والتكيف معها، وتعريفهم بالآثار المدمرة للعنف علي أفراد الأسرة.

الكلمات المفتاحية: الزوجة – الأبناء– الضغوط الحياتية – العنف الأسري.

المقدمة

تعتبر الأسرة إحدى أنساق المجتمع الأكبر التى تؤثر وتتأثر به، ولهذا فإن مشكلات المجتمع يمكن أن تؤثر في الأسرة, كما أن الأسرة يمكن أن تؤثر في مشكلات المجتمع فهي جزء لا يتجزأ من أهداف المجتمع. فالأسرة في كافة الظروف وليدة التغيرات السريعة التي طرأت على كافة مناحي الحياة. فغالبية الأسرة تتعرض لمواقف أو أحداث غير مألوفة فى الحياة اليومية المعتادة وهى تمثل أحداثاً حياتية ضاغطة (Cofer, Apply, 2008)، والواقع أن ضغوط الحياة وأحداثها الحرجة إحدى الظواهر المرتبطة بطبيعة الوجود الإنسانى (Compass, *et al*, 2001: 87-127) ، حيث أنه من الصعب أن يعيش الإنسان دون أن يتعرض لضغوط الحياة، وأن تعرضنا للضغوط أمر حتمي لا مفر منه (Kabasa, 1982: 707). فواقع الحياة

*Corresponding author: nohasafoh@gmail.com

مليء بالأحداث والظروف المتغيرة، فهي أحد المظاهر الرئيسية في حياتنا اليومية (who, 2020: 5-125). فهذه الضغوط جزء لا يتجزأ من نسيج الحياة بجميع جوانبها وأحداثها، الأمر الذى يجعل الضغوط جانباً أساسياً من ديناميات وحقائق الحياة، بل لا تخلو الحياة منها (Bnner, *et al* , 2010 **:** 1- 12**).**

أن تعقد الحضارة وتسارع إيقاع العصر الحديث وطموحاته وزيادة متطلبات الحياة تحمل في طياتها الكثير من الضغوط الحياتية التي تتعدد وتتزايد كماً وكيفاً باستمرار المواقف المختلفة، كما أن شدة الضغوط تحدد كم من الوقت وإلي أي مدي تستمر تلك الأحداث الحياتية المجهدة في الإضرار بالفرد، فهي تختلف من فرد لآخر ومن أسرة لأخرى فى مراحلها الحياتية المختلفة (Brown, Scheid, *2010*, 306- 320).وتمثل البيئة المحيطة سواء الداخلية أو الخارجية مصدراً هاماً للعديد من الضغوط التى يواجهها الإنسان وينتج عنها ردود أفعال متعددة (Grebot, et al, 2006: 315- 324).

ويري Greenberg (2013: 9) أن الضغوط الحياتية تمثل أعباء زائدة تثقل كاهل الفرد نتيجة لتعرضه لخبرات عادة ما تكون غير ساره (سلبية) لأنها في طبيعتها مستمرة ومتواصلة، تثير تغيرات واستجابات فسيولوجية وسلوكية وانفعالية ونفسية ومعرفية (Kimberly, 2005: 54). فهي قوة خارجية غير متوقعة وغير طبيعية تؤثر علي النظام الفسيولوجي والنفسي والاجتماعي للفرد، وعند تقييمه وتصوره لهذه الأحداث والمواقف المهددة بأنها تتجاوز وتفوق قدراته وإمكاناته اللازمة للتعامل والتكامل معها، يفشل في مواجهتها بالأساليب المناسبة وهذا يدخله في حالة من القلق والخوف والارتباك والاحباط والاضطراب السلوكي فيلجأ إلى العنف مما يهدد كيان الأسرة (Carlson, 2014: 273- 274).

والعنف الأسرى ظاهرة إجتماعية خطيرة تهدد وجود الأسر حيث بدأت دائرتها تتسع بإستمرار تعقد الحياة الاجتماعية على الصعيدين العالمى والمحلى، متجاوزة بذلك هذا الفرق بين الثقافات المختلفة، والأوساط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والطبقية المتباينة (WHO, 2007) , (Ravneet, Suneela, 2008: 73-76)، غير مقتصرة على فئة عمرية دون أخرى، بل تمارسها كل الفئات العمرية داخل الأسرة بكل أشكالها وصورها وهذا إن اختلفت الأسباب والعوامل والضغوط الداعية إلى ذلك (Zlatka, 2014: 1821).

المشكلة البحثية

تزايدت في السنوات الأخيرة الضغوط الحياتية على الأسر المصرية بصفة عامة والريفية بصفة خاصة، والتي تتجلى في كافة مجالات الحياة وأحداثها اليومية، وتنوع مصادرها، فمنها الشخصية كالقصور المعرفي، واختلال اشباع الحاجات، وسوء التوافق، وعدم توافر صفة الصبر والمثابرة في مواجهة أبسط الأمور، والسلبية في حل المشكلات، والانسحابية من المواقف دون إيجاد حلول لها. وضغوط بيئية كحالة المسكن وقلة الخدمات أو المنطقة التي تعيش فيها أو نمط الحياة. وضغوط اجتماعية كصراع الاجيال، وكثرة الأبناء والأقران، واختلاف الميول والاتجاهات والقيم، والتباين الثقافي والعلمي، وقلة الرفاهية الاجتماعية، إضافة إلى أساليب التواصل الاجتماعي الحديثة والتي فتحت باب الاضطرابات الحياتية على مصراعيه. وضغوط اقتصادية وذلك لإرتفاع أسعار السلع والخدمات بصورة تفوق إمكانيات الأسرة، كذلك التفاوت الطبقي وتأثير الحرمان والعوز المادي (الفقر)، وقلة فرص العمل. وضغوط بيئة العمل وكثرة أعباءه، والشعور بالتوتر والإجهاد. وضغوط الدراسة للأبناء. وضغوط نفسية كالتعب الجسدي والتعرض لبعض الأمراض. وضغوط عاطفية كثرة الأهداف، وزيادة مستوى التطلعات والطموحات، والفشل في تحقيق الآمال، والاحباطات، وغيرها.

ومع تزايد الضغوط الحياتية دون قدرة الأسرة على مواجهة هذه الضغوط فقد ينعكس ذلك على زيادة ممارسة السلوكيات السلبية كالعنف الأسري خاصة على الزوجة والأبناء من جانب الزوج بكافة صوره ومنها اللفظي، الجسدي، النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي، ويؤدي إلى تفككها وإنهيارها وهو الواقع الذي أصبحت تعيشه الكثير من الأسر المصرية عامة والأسرة الريفية خاصة، ويأتي ممارسة العنف الأسري على الزوجة والأبناء من جانب الزوج كرد فعل لإثبات الذات وتحقيق السيطرةعلي الغير، حيث أن مشكلة العنف الأُسري ذات أبعاد خطيرة علي بناء

المجتمع ويترتب عليها آثاراً سلبية على المدى القريب والبعيد على الأسرة المصرية عامة والأسرة الريفية خاصة. لهذا جاءت هذه الدراسة لتحديد (علاقة الضغوط الحياتية بالعنف الأسرى باشكالة المختلفة)، درجة تعرض الأسر المدروسة للضغوط الحياتية، ودرجة ممارسة العنف الأسري بأشكاله الخمسة المدروسة على كل من الزوجة والأبناء، ثم اختبار معنوية العلاقة بين درجة تعرض الأسر للضغوط الحياتية، ودرجة ممارسة العنف الأسري على كل من الزوجة والأبناء، ولسد الثغرة في الدراسات على المستوى المحلي أو العالمي في هذا المجال المهم الذي لم يسبق تناوله للضغوط الحياتية وعلاقتها بالعنف الأسري – في حدود علم الباحثة -وبذلك تعد هذه الدراسة بداية متواضعة تثير الكثير من التساؤلات لمواصلة البحث في هذا المجال. حيث أشارت البيانات إلي وجود زيادة ملحوظة في عدد الزوجات اللاتي تعرضن للعنف علي يد أزواجهن، حيث وصلت نسبتهن إلي 5 مليون ، 600 ألف سنوياً في الفئة العمرية 18- 64 سنة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء، مصر، 2017). كما بلغت حالات العنف الأسرى ضد الأبناء 69 % للذكور في مقابل 31% للإناث. (المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2018)

أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث بصفة رئيسية دراسة تعرض الأسر للضغوط الحياتية وعلاقته بالعنف الأسري بأشكاله المتمثلة في: (اللفظي، الجسدي، النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي) ويمكن تحقيق ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرف علي مستوي تعرض الأسر المدروسة للضغوط الحياتية.
2- التعرف علي مستوي ممارسة العنف الأسري بأشكاله المتمثلة في: (اللفظي، الجسدي، النفسي، الاجتماعي، والاقتصادي) على كل من الزوجة والأبناء بالأسر المدروسة.
3- تحديد قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثات وبين درجة تعرض الأسر للضغوط الحياتية.
4- تحديد قوة العلاقة بين درجة تعرض الأسر للضغوط الحياتية وبين ممارسة العنف الأسري بأشكاله المتمثلة في: (اللفظي، الجسدي، النفسي، الاجتماعي، والاقتصادي) على كل من الزوجة والأبناء.

الفروض البحثية

لتحقيق الهدفين الثالث والرابع تم وضع الفروض البحثية التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من: سن الزوجة، سن الزوج، السن عند الزواج، عمر الزواج، عدد الأبناء، الدخل الشهري للأسرة، دخل الزوجة، الانفتاح الثقافي، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، المستوي التعليمي للزوج، المستوى التعليمي للزوجة، الحالة المهنية للزوج، الحالة المهنية للزوجة، القرابة بين الزوجين، القائم بالاختيار الزواجي، نوع الأسرة، حالة المسكن، الوضع الطبقي للأسرة، وبين درجة تعرض الأسر للضغوط الحياتية .
2- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين درجة تعرض الأسر للضغوط الحياتية وبين درجة ممارسة العنف الأسري بأشكاله المتمثلة في: (اللفظي، الجسدي، النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي) على الزوجة.
3- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين درجة تعرض الأسر للضغوط الحياتية وبين درجة ممارسة العنف الأسري بأشكاله المتمثلة في: (اللفظي، الجسدي، النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي) على الأبناء.

ولاختبار صحة هذه الفروض تم وضعها في صورتها الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة معنوية.

منهجية الدراسة

أولاً: المنهج المستخدم: تم استخدام المنهج الوصفى، والتحليلى.

ثانياً مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

- **الضغوط الحياتية:** هى المواقف والأحداث غير العادية الداخلية (تنشأ من داخل الفرد)، والخارجية (تنشأ من البيئة المحيطة بالفرد)، وتتنوع الضغوط لتشمل كافة مناحي الحياة التي يعيشها أفراد الأسرة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الأسرية أو الانفعالية أو الشخصية أو

الصحية أو الدراسية أو المهنية، تاركة آثاراً سلبية ومدمرة أحياناً ومهددة لحياة أفراد الأسرة وسعادتهم وتؤدي إلي اختلال سلوكهم أو سوء تواقفهم أو تكيفهم.

- **العنف الأسرى:** هو كل فعل عنيف يقع فى إطار الأسرة يتعرض له كلاً من الزوجة أو أحد الأبناء من وجهة نظر المبحوثات.

ثالثاً: مجالات الدراسة

- **المجالات الموضوعية:** اقتصر موضوع الدراسة الحالية علي موضوعي الضغوط الحياتية، العنف الأسري.
- **المجالات المكانية:** أجريت هذه الدراسة بمحافظة الغربية جمهورية مصر العربية، والتي تم اختيارها بطريقة عمدية تحقيقاً لهدف خدمة نطاقها أم (المجتمع)، وتم اختيار مركز عشوائياً من بين مراكز المحافظة الثمانية فكان مركز المحلة الكبرى، ومن هذا المركز تم اختيار ثلاث قري عشوائياً من القرى به فكانت قري: العبايدة ومحلة القصب والكمالية.
- **المجالات البشرية:** تم حصر إجمالي عدد الأسر بالقري الثلاث فبلغ 2602 أسرة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، مصر، 2017)، وباستخدام معادلة كرجسى ومورجان كانت العينة المقابلة 300 أسرة تم اختيارهن من الزوجات بوصفهن الوحدة الأساسة التي تتحمل كل الأعباء الأسرية واللاتي لديهن أبناء في مراحل التعليم المختلفة وأن يكون الأب علي قيد الحياة من القرى الثلاث بواقع 1275 أسرة بقرية العبايدة، و744 أسرة بقرية محلة القصب، و583 أسرة بقرية الكمالية، وتم توزيعها علي القري الثلاث تبعاً لنسبة تمثيل كل قرية في مجتمع الدراسة فكانت بقرية العبايدة 147 أسرة، ومن قرية محلة القصب 86 أسرة، 67 أسرة بقرية الكمالية.
- **المجالات الزمانية:** تم جمع البيانات باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وذلك خلال شهرى يناير وفبراير 2022م.

رابعاً: إعداد واختبار أداة الدراسة

تم استخدام استمارة استبيان أعدت متسقة مع أهداف الدراسة ومناسبة للمستوى التعليمى والخلفية الاجتماعية والثقافية للمبحوثات، بحيث تكونت من قسمين الأول يضم الخصائص الشخصية للمبحوثات والجزء الثاني يختص بتقدير الضغوط الحياتية، وممارسة العنف الأسري وقد مرت الاستمارة بعدة مراحل بدءًا بإجراء إختبار مبدئى للاستمارة على عشرين مبحوثة من خارج عينة الدراسة. وتم تدقيق الإستمارة وإعدادها فى صورتها النهائية وعمل التعديلات اللازمة.

خامساً: المتغيرات البحثية وكيفية قياسها

(أ) قياس المتغيرات المستقلة

1- سن الزوجة/ الزوج: يقصد به عدد السنوات الكاملة للزوجة/ الزوج من وقت الميلاد حتى تاريخ جمع البيانات. ويعبر عنه بقيمة رقمية .

2- سن الزوجة عن الزواج: يقصد به عمر المبحوثة بالسنين معبراً عنه برقم مطلق. وتم قياسه بعدد السنوات الكاملة التي عاشتها من تاريخ ميلادها حتي وقت زواجها.

3- المستوي التعليمي للزوجة/ الزوج: يقصد به حالة الزوجة/ الزوج من حيث القدره على القراءة والكتابة من عدمه مع توضيح ما حصلت عليه من (الشهادة التعليمية الرسمية) . وتم قياسه بمقياس رتبى من ثمانية مستويات هى أمى، يقرأ ويكتب، حاصل على الشهادة الإبتدائية، حاصل على الشهادة الإعدادية، حاصل على الشهادة الثانوية (متوسطة)، حاصل على شهادة فوق المتوسطة، وحاصل على شهادة جامعية، وحاصل على شهادة فوق جامعية. وأعطيت الفئات أوزان 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8 على الترتيب.

4- الحالة العملية والمهنية للزوجة/ الزوج: يقصد بها كون الزوجة / الزوج يعمل أو لا يعمل، ونوع وطبيعة العمل الذى يقوم به كوسيلة لكسب العيش والتى تعتبر المصدر الأساسى لدخله. وتم قياسه بمقياس مكون من خمس فئات وهم لا يعمل، يعمل بأجر لدي الغير، حرفي، أعمال حرة، موظف، وأعطيت الأرقام الترميزية (1 ، 2 ، 3 ، 4، 5) على الترتيب.

5- عمر الزواج: يقصد به الفترة الزمنية بالسنين التي انقضت منذ اتمام الزواج وحتي الوقت الذي أجري فيه البحث. وتم قياسه بعدد السنوات الكاملة التي انقضت

منذ اتمام الزواج القائم وحتي وقت جمع البيانات ويعبر عنه بقيمة رقمية، أما بالنسبة للمطلقات أو الأرامل تحسب المدة منذ الزواج وحتى حدوث الطلاق أو الترمل شرط العينة يكون الزوج على قيد الحياة .

6- عدد الأبناء بالأسرة: يقصد به عدد الأبناء الذكور والإناث والذين يعيشون في مسكن واحد وتحت سقف واحد، وقد تم قياسه بسؤال المبحوثة عن عدد ما لديها من ذكور وإناث ويعبر عنه بقيمه رقمية.

7- الدخل الشهري للأسرة: يقصد به إجمالي الدخل النقدي الشهري لأسرة المبحوثة (المبحوثة, الزوج، الأولاد) والتي تحصل عليها من كافة بنود الدخل المختلفة (العمل أو الوظيفة أو ريع الأرض أو من عائد بيع إنتاج حيواني, أو تأجير عقارات، غيرها)، وتم قياسه بالقيمة الرقمية المقدرة بالجنيه المصري.

8- دخل الزوجة: يقصد به كون المبحوثة لها دخل خاص بها من (مشروع أو إرث أو تجارة أو حرفة، غيرها) وقت جمع البيانات، وتم قياسه بالقيمة الرقمية المقدرة بالجنيه المصري.

9- نوع الأسرة: يقصد به نمط إقامة المبحوثة وما إذا كانت في أسرة بسيطة مكونة من جيلين فقط، أم ممتدة مكونة من أكثر من جيلين. وتم قياسه بمقياس إسمى مكون من الفئتين السابقتين، وأعطيت لها الأرقام التمييزية 2، 1 على الترتيب.

10- حالة المسكن: يقصد به مكونات وخصائص البيئة السكنية التي تتوافر في مسكن أسرة المبحوثة ومدي ملاءمته للسكن. وتم قياسه بمقياس مكون ثلاث فئات وهي ردىء، متوسط، جيد، وأعطيت الأرقام التمييزية 1 ، 2 ، 3 على الترتيب.

11- الانفتاح الثقافي: يقصد به مدي تعرض المبحوثة لوسائل الإعلام المختلفة (سماع الراديو، ومشاهدة التلفزيون، وقراءة الصحف، وتصفح النت، حضور الندوات الثقافية أو السياسية أو الدينية) على مقياس (دائماً، أحياناً، ونادرً، ولا) وأعطيت الدرجات (4، 3، 2، 1) درجة على الترتيب، وجمعت الدرجات للحصول على الدرجة الكلية للإنفتاح الثقافي.

12-الوضع الطبقي: يقصد به تقييم المبحوثة لوضعها فى القرية التى تقيم فيها على أن تختار من بين ثلاث استجابات وهى: مرتفع، متوسط، منخفض، وأعطيت الأرقام التمييزية 3، 2 ، 1 على الترتيب.

13-المشاركة الاجتماعية غير الرسمية: يقصد به مشاركة المبحوثة للجيران وأهل القرية فضلًا عن الأقارب فى مختلف الأمور والتى من شأنها أن تؤدى إلى زيادة الروابط الاجتماعية وتقوية العلاقات بين الأفراد، وتم قياسه من خلال عشر عبارات تدور حول هذا المعنى، وكانت فئات الإستجابة (دائمًا ، أحيانًا ، نادرًا ، لا) . وأعطيت درجات (4 ، 3 ، 2 ، 1) على الترتيب. وجمعت الدرجات للحصول على الدرجة الكلية للمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، وكانت القيمة النظرية للمتغير تتراوح ما بين (10 – 40 درجة)

14-القرابة بين الزوجين: تم تحديدها علي مقياس مكون من فئتين هما نعم, لا. وأعطيت الأرقام التمييزية 2، 1 علي الترتيب.

15- طريقة الاختيار الزواجي: يقصد بها اختيار الشريك لشريكه. وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن الطريقة التي اختارت بها شريك حياتها بالاختيار بين اجابات هي: الاختيار الشخصي، أو الوالدين، أو الأقارب أو الأصدقاء وزملاء العمل، أو الأنترنت وأعطيت الاستجابات أوزان 5، 4، 3، 2، 1 علي الترتيب.

ب- قياس المتغير التابع

1- **مقياس الضغوط الحياتية:** تم قياسه من خلال الاعتماد على عبارات مقياس الضغوط الحياتية (أبو ناهية ، 2016) والبالغ عددها 25 عبارة، وكانت فئات الاستجابة هي موافق، إلى حد ما، غير موافق، واعطيت الأوزان 3، 2، 1 على الترتيب، ثم قدرت درجة ثبات المقياس بإستخدام معامل (ألفا) فوجد أنها 0.793، وهي قيمة مقبولة وتدل علي صلاحية المقياس.

وجمعت الدرجات للحصول علي الدرجة الكلية لتعرض الأسر المدروسة للضغوط الحياتية.

2- مقياس ممارسة العنف الأسرى: سواء على الزوجة أو الأبناء، وتم قياسه من خلال 34 عبارة موزعة علي خمسة أشكال من العنف هي : (العنف اللفظي، العنف الجسدي، العنف النفسي، العنف الاجتماعي، العنف الاقتصادي) علي النحو التالي.

أ- **العنف اللفظي:** يقصد به مدى ممارسة الزوج لسبعة أقوال أو أفعال تعبر عن العنف اللفظي وتم قياسه بمقياس مكون من ثلاثة أبعاد هي: دائماً، أحياناً، لا، بالنسبة لممارسة العنف على الزوجة، وأربعة أبعاد بالنسبة للأبناء هي دائماً، أحياناً، لا، ولاينطبق، وأعطيت الاستجابة الدرجات 3، 2، 1 للزوجة، 3 ، 2، 1 ، صفر، للأبناء. ثم قدرت درجة ثبات المقياس بإستخدام معامل (ألفا) فوجد أنها 0.773، وهي قيمة مقبولة وتدل علي صلاحية المقياس.

ب- **العنف الجسدي:** يقصد به مدى ممارسة تسعة أفعال تعبر عن العنف الجسدي سواء على الزوجة أو الأبناء، ثم قدرت درجة ثبات المقياس بإستخدام معامل (ألفا) فوجد أنها 0.786، وهي قيمة مقبولة وتدل علي صلاحية المقياس.

ج- **العنف النفسي:** يقصد به مدى ممارسة ستة أفعال تعبر عن العنف النفسي سواء على الزوجة أو الأبناء، ثم قدرت درجة ثبات المقياس بإستخدام معامل (ألفا) فوجد أنها 0.896، وهي قيمة مرتفعة وتدل علي صلاحية المقياس.

د- **العنف الاجتماعي:** يقصد به مدى ممارسة ستة أفعال تعبر عن العنف الاجتماعي سواء على الزوجة أو الأبناء ثم قدرت درجة ثبات المقياس بإستخدام معامل (ألفا) فوجد أنها 0.802، وهي قيمة مرتفعة وتدل علي صلاحية المقياس.

ه- **العنف الاقتصادي:** يقصد به عن مدى ممارسة ستة أفعال تعبر عن العنف الاقتصادي سواء على الزوجة أو الأبناء ثم قدرت درجة ثبات المقياس بإستخدام معامل (ألفا) فوجد أنها 0.793، وهي قيمة مقبولة وتدل علي صلاحية المقياس.

سادساً: أساليب التحليل الإحصائى

تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، ومعامل الارتباط البسيط (بيرسون)، واختبار مربع كاي، ومعامل ألفا كرونباخ لتقدير ثبات المقاييس.

سابعاً: وصف خصائص عينة البحث

أوضحت نتائج جدول (1) أن ما يزيد عن ثلثي (60.7%) المبحوثات يتراوح أعمارهن ما بين 25 – أقل من 40 سنة، وأكثر من نصف أزواج المبحوثات (58%) في الفئة العمرية 40 سنة، ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثات (73.3%) تزوجن في عمر 20- أقل من 30 سنة، ما يزيد عن ربع المبحوثات (28%) حاصلات على مؤهل جامعي، ما يزيد عن ربع أزواج المبحوثات (28%) حاصلون على مؤهل جامعي ، وما يزيد على نصف المبحوثات (54.7%) لا تعملن، بينما أكثر من نصف أزواج المبحوثات قليلاً (54.7%) موظفون، وأكثر من خمسي المبحوثات 44% عمر زواجهن من 10-20 سنة. ما يزيد على نصف المبحوثات (56.7%) لديهن 3-4 من الأبناء، وما يقرب من خمسي المبحوثات (38%) دخل الأسرة من 2000 – أقل من 4000 جنيه شهرياً، وحوالي ثلثي المبحوثات (67.3%) ليس لديهن دخل خاص بهن، وما يزيد على ثلثي المبحوثات (68%) يقمن في أسر بسيطة، ، ما يقرب من ثلثي المبحوثات (63.3%) حالة مسكنهم متوسط، ما يزيد عن خمسي المبحوثات (42.7%) إنفتاحهن الثقافي منخفض، وما يزيد عن نصف المبحوثات (53.4%) مشاركتهن الاجتماعية متوسطة، كما أن ثلثي المبحوثات (66%) الوضع الطبقي لاسرهن متوسط، وحوالي ثلاثة أرباع المبحوثات (57.3%) لا يوجد قرابة بين الزوجين، وأخيراً حوالي ثلاثة أرباع المبحوثات (75.3%) ذكرن أن القائم بالاختيار الزواجي الأهل والأقارب.

النتائج ومناقشتها

أولاً: مستوي تعرض الأسر المدروسة للضغوط الحياتية

يعرض جدول (2) مستوي تعرض الأسر المدروسة للضغوط الحياتية. ويتضح منه أن (76%) مستوى تعرض اسرهن للضغوط الحياتية متوسط، وخمس المبحوثات (20%) مستوى تعرض أسرهن للضغوط الحياتية منخفض، و4% مستوى الضغوط الحياتية لديهن مرتفع. وتشير النتائج إلي أن أعلي نسبة من المبحوثات مستوي تعرض أسرهن للغضوط الحياتية متوسط وهذا ما أكدت عليه دراسة " أبو ناهية" 2017، ودراسة " قاشي" 2017، ودراسة " غادة عبد العال " 2020.

جدول (1): توزيع المبحوثات وفقاً للخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والاتصالية:

المتغيرات المستقلة	العدد	%	المتغيرات المستقلة	العدد	%
1- سن الزوجة			**9- عدد الأبناء بالأسرة**		
صغير (أقل من 25) سنة	24	8	صغير (1- 2) أبن	76	25,3
متوسط (25– أقل من 40) سنة	82	60,7	متوسط (3-4) أبن	170	56,7
كبير(40 فأكثر) سنة	94	31,3	كبير (5 فأكثر) أبن	54	18
المجموع	300	100	المجموع	300	100
2- سن الزوج			10- الدخل الشهري للأسرة		
منخفض (أقل من 25) سنة	8	2,7	(أقل من 2000) جنية	88	29,4
متوسط (25 –أقل من 40) سنة	18	39,3	(2000 أقل من 4000) جنية	114	38
مرتفع (40 فأكثر) سنة	174	58	(4000 أقل من 6000) جنية	70	23,3
المجموع	300	100	(6000 فأكثر) جنية	28	9,3
			المجموع	300	100
3- سن الزوجة عند الزواج			11- دخل الزوجة		
(أقل من 20) سنة	54	18	لا يوجد	202	67,3
(20 –أقل من 30) سنة	220	73,3	(أقل من 1000) جنية	20	6,7
(30 فأكثر) سنة	26	8,7	(1000 أقل من 2000) جنية	36	12
المجموع	300	100	(2000 فأكثر) جنية	42	14
			المجموع	300	100
4- المستوي التعليمي للزوجة			12-نوع الأسرة		
أمية	56	16,7	بسيطة	204	68
تقرأ وتكتب	44	14,7	ممتدة	96	32
ابتدائي	26	8,7	المجموع	300	100
اعدادي	58	19,3	13-حالة المسكن		
ثانوي	84	28	رديء	8	2,6
جامعي	32	10,7	متوسط	190	63,3
المجموع	300	100	جيد	102	34
5- المستوي التعليمي للزوج			المجموع	300	100
أمي	52	17,3	14-الوضع الطبقي		
يقرأ ويكتب	42	14	منخفض	28	9,3
ابتدائي	24	8	متوسط	198	66
اعدادي	34	11,3	مرتفع	74	24,7
ثانوي	64	21,3	المجموع	300	100
جامعي	84	28	15-الانفتاح الثقافي		
المجموع	300	100	منخفض (7- 13 درجة)	128	42,7
6-الحالة العملية والمهنية للزوجة			متوسط (14- 20 درجة)	116	38,7
موظفة	86	28,7	مرتفع (21 درجة) فأكثر	56	18,6
اعمال حرة	18	6	المجموع	300	100
حرفية	4	1,3	16-المشاركة الاجتماعية غير الرسمية		
بأجر لدي الغير	4	1,3	منخفض (10-19) درجة	46	15,3
ربة منزل	188	62,7	متوسط (20-29) درجة	160	53,4
المجموع	300	100	مرتفع (30 درجة)فأكثر	94	31,3
7- الحالة العملية والمهنية للزوج			المجموع	300	100
موظف	164	54,7	17-القرابة بين الزوجين		
أعمال حرة	84	28	توجد	128	42,6
حرفي	26	8,6	لا توجد	172	57,3
بأجر لدي الغير	18	6	المجموع	300	100
لا يعمل	8	2,7	18-طريقة الاختيار الزواجي		
المجموع	300	100	الاختيار الشخصي	30	10
8-عمر الزواج			الأهل والأقارب	226	75,3
(أقل من 10) سنة	64	21,3	الأصدقاء	22	7,4
(10- أقل من 20) سنة	132	44	زملاء العمل	16	5,3
(20 فأكثر) سنة	104	34,7	الانترنت	6	2
المجموع	300	100	المجموع	300	100

جمعت وحسبت من إستبانة الدراسة.

جدول (2): توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى تعرض أسرهن للضغوط الحياتية

مستوى الضغوط الحياتية	عدد	%
منخفض (25-41) درجة	60	20
متوسط (42-58) درجة	228	76
مرتفع (59- 75) درجة	12	4
المجموع	300	100

جمعت وحسبت من إستبانة الدراسة.

وهو ما يمكن تفسيره بأن الأوضاع الاقتصادية التي تعيشها الكثير من الأسر المصرية في السنوات الأخيرة من ارتفاع أسعار معظم السلع والخدمات دون أن يقابلها زيادة في الدخول وضعت على الأسر الكثير من الضغوط ونتج عنها العديد من المشكلات، إلا أن الأسر الريفية بما تلقاه من دعم ومساندة من الأهل تخفف إلى حد ما من هذه الضغوط، وبالتالي جاءت أعلى نسبة من المبحوثات في فئة مستوى الضغوط الحياتية المتوسطة، إضافة إلى أن حوالي ثلث المبحوثات يعشن في أسر ممتدة، وبالتالي يتولى رب الأسرة وغالباً ما يكون والد الزوج أو والدته كل مطالب الأسرة بما فيهم الأبناء المتزوجون والأحفاد، وبالتالي يقل مستوى الضغوط الحياتية على مثل هذه الأسر.

ثانياً: مستوي ممارسة العنف الأسري بأشكالة المتمثلة في: (العنف اللفظي، العنف الجسدي، العنف النفسي، العنف الاجتماعي، العنف الاقتصادي) والعنف الأسري إجمالاً الموجه ضد الزوجة أو الأبناء

توضح نتائج جدول (3) مستويات ممارسة العنف الأسري ضد الزوجات والأبناء بأشكاله المتمثلة في: (اللفظي، الجسدي، النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي) وإجمالاً علي النحو التالي:

أ- **العنف اللفظي:** أقل نسبة من الزوجات والأبناء يمارس ضدهن العنف اللفظي بدرجة مرتفعة وبلغت نسبتهم 14%، 5,3% علي الترتيب، كما أن 69,3% من الزوجات، 35,3% من الأبناء مستوي ممارسة العنف اللفظي ضدهم متوسط، وأخيراً فإن نسبة 16,7 % من الزوجات، 46,7% من الأبناء مستوي ممارسة العنف اللفظي ضدهم منخفض. وهذا يوضح أن ما يزيد علي ثلثي الزوجات، وحوالي ثلث الأبناء مستوي ممارسة العنف اللفظي ضدهم متوسط.

ب- **العنف الجسدي:** أقل نسبة من الزوجات يمارس ضدهن العنف الجسدي بدرجة مرتفعة وبلغت نسبتهن 14,7%، مقابل عدم وجود أي من الأبناء في ذلك المستوي، كما أن 31,3% من الزوجات، 39,3% من الأبناء مستوي ممارسة العنف الجسدي ضدهم متوسط، وأخيراً فإن نسبة 54% من الزوجات، 35,3% من الأبناء مستوي ممارسة العنف الجسدي ضدهم منخفض. وهذا يوضح أن ما يزيد عن نصف الزوجات، وما يقرب من خمسي الأبناء مستوي ممارسة العنف الجسدي ضدهم متوسط.

ج-**العنف النفسي:** أقل نسبة من الزوجات يمارس ضدهن العنف النفسي بدرجة مرتفعة وبلغت نسبتهن 12%، مقابل عدم وجود أي من الأبناء في ذلك المستوي، كما أن 46% من الزوجات، 20,7% من الأبناء مستوي ممارسة العنف الجسدي ضدهم متوسط، وأخيراً فإن نسبة 42 % من الزوجات، 30,7% من الأبناء مستوي ممارسة العنف النفسي ضدهم منخفض. وهذا يوضح أن ما يقرب من نصف الزوجات، وحوالي ثلث الأبناء مستوي ممارسة العنف الحسدي ضدهم متوسط.

جدول (3): توزيع الزوجات والأبناء وفقاً لمستوي ممارسة العنف الأسري ضدهم بأشكاله المختلفة (اللفظي، الجسدي، النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي) وإجمالاً

أبعاد العنف	الزوجة						الأبناء							
	منخفض		متوسط		مرتفع		منخفض		متوسط		مرتفع		لا ينطبق	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
عنف لفظي	25	16,7	104	69,3	21	14	70	46,7	53	35,3	8	5,3	19	12,7
عنف جسدي	81	54	47	31,3	22	14,7	53	35,3	59	39,3	-	-	38	25,3
عنف نفسي	63	42	69	46	18	12	46	30,7	31	20,7	-	-	73	48,7
عنف إجتماعي	64	42,7	66	44	20	13,3	44	29,3	41	27,3	-	-	65	43,3
عنف إقتصادي	79	52,7	55	36,7	16	10,7	56	37,3	42	28	-	-	52	43,7
العنف الأسري إجمالاً	22	14,7	101	67,3	27	18	70	46,7	65	43,3	-	-	15	10

جمعت وحسبت من إستبانة الدراسة.

د- العنف الإجتماعي: تقاربت الزوجات في فئتي ممارسة العنف الإجتماعي بدرجة منخفضة ومتوسطة ضدهم وبلغت نسبتهن 42,7%، 44% علي الترتيب، في حين بلغت نسبة الأبناء في نفس فئتي المستوي المنخفض والمتوسط لممارسة العنف الإجتماعي 29,3%، 27,3% علي الترتيب. وأخيراً فأن أقل نسبة من الزوجات يمارس ضدهن العنف الاجتماعي بدرجة مرتفعة وبلغت نسبتهن 13,3%، مقابل عدم وجود أي من الأبناء في ذلك المستوي. وهذا يوضح أن خمسي أو أكثر الزوجات، وما يقرب من ثلث الأبناء في فئتي ممارسة العنف الإجتماعي بدرجة منخفضة ومتوسطة.

هـ- العنف الإقتصادي: أقل نسبة من الزوجات يمارس ضدهن العنف الإقتصادي بدرجة مرتفعة وبلغت نسبتهن 10,7%، مقابل عدم وجود أي من الأبناء في ذلك المستوي، كما أن 36,7% من الزوجات، 28% من الأبناء مستوي ممارسة العنف الإقتصادي ضدهم متوسط، وأخيراً فإن نسبة 52,7% من الزوجات، 37,3% من الأبناء مستوي ممارسة العنف الإقتصادي ضدهم منخفض. وهذا يوضح أن ما يزيد عن نصف الزوجات، وما يزيد عن ثلث الأبناء مستوي ممارسة العنف الاقتصادي ضدهم متوسط.

و- العنف الأسري إجمالاً: 18% من الزوجات يمارس ضدهن العنف الإسري إجمالاً بدرجة مرتفعة مقابل عدم وجود أي من الأبناء في ذلك المستوي، كما أن 67,3% من الزوجات، 43,3% من الأبناء مستوي ممارسة العنف الأسري إجمالاً ضدهم متوسط، وأخيراً فإن نسبة **14,7**% من الزوجات، 46,7% من الأبناء مستوي ممارسة العنف الإسري إجمالاً ضدهم منخفض. وهذا يوضح أن ثلثي الزوجات، وما يقرب من نصف الأبناء يمارس ضدهم العنف الإسري إجمالاً بدرجة متوسطة.

ثالثاً: العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثات وبين درجة تعرض أسرهن للضغوط الحياتية

ينص الفرض الإحصائي الأول على أنه " لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية: سن الزوجة، سن الزوج، السن عند الزواج، عمر الزواج، عدد الأبناء، الدخل الشهري للأسرة، دخل الزوجة، الانفتاح الثقافي، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، المستوى التعليمي للزوج، المستوى التعليمي للزوجة، الحالة العملية للزوج، الحالة العملية للزوجة، القرابة بين الزوجين، القائم بالاختيار الزواجي، نوع الأسرة، حالة المسكن، الوضع

الطبقي للأسرة، وبين درجة تعرض الأسرة للضغوط الحياتية ". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط مع المتغيرات المستقلة التسعة الأولى، واختبار مربع كاي مع باقي المتغيرات، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ- نتائج معامل الإرتباط البسيط

أوضحت نتائج جدول (4)، وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى معنوية 0.01 بين متغير سن الزوجة عن الزواج وبين درجة تعرض الأسرة للضغوط الحياتية، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط – 0.244 كما أتضح وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى معنوية 0.05 بين متغير الدخل الشهرى للأسرة، وبين درجة تعرض الأسرة للضغوط الحياتية، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط – 0.167. إلا إنه لم يتبين وجود علاقة ارتباطية معنوية بين كل من سن الزوجة، سن الزوج، عمر الزواج، عدد الأبناء، دخل الزوجة، الانفتاح الثقافي، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط: -0.049، -0.036، -0.003،0.002، -0.060، 0.032، -0.008 علي الترتيب

نتائج اختبار مربع كاي: أوضحت النتائج وجود علاقة معنوية عند مستوى 0.01 بين متغيري: القرابة بين الزوجين، الوضع الطبقي للأسرة وبين مستوى الضغوط الحياتية على الأسرة، وبلغت قيمتي مربع كاي المحسوبتان: 9.30، 16.64علي الترتيب. كما اتضح وجود علاقة معنوية عند مستوى 0.05 بين متغيري: الحالة العملية للزوج، حالة المسكن وبين مستوى الضغوط الحياتية على الأسرة، وبلغت قيمتي مربع كاي المحسوبتان: 17.30، 12.39 على الترتيب. إلا إنه لم يتبين وجود علاقة معنوية بين كل من: المستوي التعليمي للزوج، المستوي التعليمي للزوجة، الحالة العملية للزوجة، القائم بالختيار الزواجي، نوع الأسرة، حيث بلغت قيم مربع كاي المحسوبة: 10.23، 8.61، 11.78، 9.84، 4.98 علي الترتيب.

وبناء على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات: سن الزوجة عند الزواج، الدخل الشهري للأسرة، الحالة العلية للزوج، القرابة بين الزوجين، حالة المسكن، الوضع الطبقي للأسرة، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل لهذه المتغيرات.

ويمكن تفسير معنوية العلاقة السالبة بين متغيري سن الزوجة عند الزواج، الدخل الشهري للأسرة وبين الضغوط الحياتية، حيث أنه كلما زاد سن الزوجة عند الزواج، دخل الأسرة انخفضت الضغوط الحياتية عليها، حيث أن تقدم سن الزوجة عند الزواج يعني اكتساب المزيد من الخبرة والنضج في التعامل مع كل أمور الحياة، وتجنب حدوث الاضطرابات والعمل على استقرار الأسرة، وعلى ذلك يجب التأكيد على زواج الفتيات في السن المناسب الذي يضمن النضج وتقدير المسئولية عند الزواج لضمان الاستقرار الأسري.

جدول (4): قيم معامل الارتباط البسيط واختبار مربع كاي للعلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين درجة تعرض الأسر للضغوط الحياتية:

المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط البسيط	المتغيرات المستقلة	قيم مربع كاي
1- سن الزوجة	0.049-	المستوى التعليمي للزوج	10.23
2- سن الزوج	0.036-	المستوى التعليمي للزوجة	8.61
3- سن الزوجة عند الزواج	**0.244-	الحالة العملية للزوج	*17.30
4- عمر الزواج	0.002	الحالة العملية للزوجة	11.78
5- عدد الأبناء	0.003	القرابة بين الزوجين	**9.30
6- الدخل الشهري للأسرة	*0.167-	القائم بالاختيار الزواجي	9.84
7- دخل الزوجة	0.060-	نوع الأسرة	4.98
8- الانفتاح الثقافي	0.032	حالة المسكن	*12.39
9- المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	0.008-	الوضع الطبقي للأسرة	**16.64

** معنوى عند مستوى احتمالى 0.01 * معنوى عند مستوى احتمالى 0.05

وفيما يتعلق بعلاقة الدخل مع الضغوط الحياتية، فإن الكثير من مسببات الضغوط الحياتية فى الوقت الحالى ترجع إلى أسباب اقتصادية حيث عدم قدرة الأسرة على الوفاء بمطالب أفرادها، وبالتالي يخيم على الأسرة التوتر والقلق وتتفجر المشكلات، لكن مع زيادة دخل الأسرة تنخفض حدة التوترات والصراعات الحياتية وتنخفض معاناتها من الضغوط الحياتية.

وبالنسبة للعلاقة المعنوية بين متغير القرابة بين الزوجين ومستوى الضغوط الحياتية فقد يفسر في ضوء ما يمثله زواج الأقارب من تفاهم مشترك بين الزوجين وأسرتيهما وتقديم الدعم والمساندة للزوجين لمواجهة أعباء الحياة وبالتالي تنخفض الضغوط الحياتية على الأسر في هذه الحالة.

وعن علاقة حالة المسكن بالضغوط الحياتية فلا شك أن تحسن حالة المسكن سواء من حيث عدد الغرف وتجهيزاته يساعد الأسرة على اشباع الحاجات المتعددة لأفرادها ومنها الحاجة للخصوصية في المسكن، وبالتالي تنخفض حدة الضغوط الحياتية.

وينسحب نفس التفسير على متغير الوضع الطبقي للأسرة، حيث أن تحسن الوضع الطبقي للأسرة يعني تحسن مستوى معيشة الأسرة وقدرتها على إشباع كل مطالب أفرادها فيقل التوتر بها، وبالتالي تنخفض حدة الضغوط الحياتية عليها.

رابعاً: العلاقة الارتباطية بين درجة تعرض الأسر للضغوط الحياتية وبين ممارسة العنف الأسري بأشكالة المتمثلة في: (اللفظي، الجسدي، النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي) على كل من الزوجة والأبناء

أ- علاقة الضغوط الحياتية بالعنف ضد الزوجة

ينص الفرض الإحصائي الثاني على أنه: " لا توجد علاقة معنوية بين درجة الضغوط الحياتية على الأسرة وبين ممارسة العنف اللفظي، الجسدي، والنفسي، الاجتماعي، الاقتصادي على الزوجة". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون وجاءت النتائج على النحو التالي:

أوضحت نتائج جدول (5)، وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى 0.01 بين درجة تعرض الأسرة للضغوط الحياتية وبين ممارسة العنف اللفظي، الجسدي، النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي على الزوجة، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 0.557، 0.452، 0.493، 0.434، 0.359، على الترتيب.

وبناء على هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق وقبول الفرض البحثي البديل والقائل بوجود علاقة معنوية بين درجة تعرض الأسرة للضغوط الحياتية وبين ممارسة أنواع العنف اللفظي، الجسدي، النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي ضد الزوجة.

ويمكن تفسير معنوية العلاقة الإرتباطية الموجبة بين الضغوط الحياتية وبين ممارسة كل أنواع العنف اللفظي، الجسدي، النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي على الزوجة، إلى أن ارتفاع حدة الضغوط الحياتية سواء كانت ضغوط مادية نتيجة العجز عن الوفاء بالمتطلبات المادية للأسرة، أو حتى ضغوط اجتماعية نتيجة عدم التفاهم والتوافق بين الزوجين يزيد من توتر العلاقة بين الزوجين، ومع عدم تقدير الزوجة لهذه الضغوط ومساعدة زوجها على تجاوزها، فإن الزوج يجد نفسه مدفوعاً إلى ممارسة كل أنواع العنف على الزوجة، والتي قد يرى أنها هي السبب الرئيسي ومصدر كل هذه الضغوط لهذا يجب تأهيل الزوجات على تلطيف الجو الأسري، وعدم إفتعال المشاكل مع الزوج لأنها هي من تدفع ثمن حمقها وجهلها بأدوارها الحياتية والزوجية.

ب- علاقة الضغوط الحياتية بالعنف ضد الأبناء:

ينص الفرض الإحصائي الثالث على أنه: " لا توجد علاقة معنوية بين درجة تعرض الأسرة للضغوط الحياتية وبين ممارسة العنف اللفظي، الجسدي، النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي ضد الأبناء". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون وجاءت النتائج على النحو التالي:

أوضحت نتائج جدول (5)، وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى 0.01 بين درجة تعرض الأسرة للضغوط الحياتية وبين ممارسة العنف اللفظي، الجسدي، النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي على الأبناء، وبلغت قيم معامل الارتباط البسيط 0.472، 0.318، 0.221، 0.214، 0.297 على الترتيب.

جدول (5): قيم معامل الارتباط البسيط للعلاقة بين الضغوط الحياتية وممارسة العنف الأسري على كل من الزوجة والأبناء

العنف الأسري	قيم معامل الارتباط البسيط	
	الزوجة	الأبناء
العنف اللفظي	**0.577	**0.472
العنف الجسدي	**0.452	**0.318
العنف النفسي	**0.493	**0.221
العنف الاجتماعي	**0.433	**0.214
العنف الاقتصادي	**0.359	**0.297

** معنوى عند مستوى احتمالى 0.01 * معنوى عند مستوى احتمالى 0.05

وبناء على هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق وامكانية قبول الفرض البحثي البديل والقائل بوجود علاقة معنوية بين درجة تعرض الأسرة للضغوط الحياتية وبين ممارسة أنواع العنف اللفظي، والجسدي، والنفسي، والاجتماعي، والاقتصادي ضد الأبناء.

ويمكن تفسير معنوية العلاقة الإرتباطية الطردية بين الضغوط الحياتية وبين ممارسة كل أنواع العنف اللفظي، الجسدي، النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي على الأبناء، إلى أنه قد يكون مصدر الضغوط نفسها هم الأبناء بسبب تعطلهم عن العمل رغم انتهائهم من التعليم مع زيادة مطالبهم، أو حتى المشاكل التي يتسببون فيها وتدفع الأسرة ثمن ذلك، وبالتالي تعيش الأسرة في حالة من التوتر والقلق، ويجد رب الأسرة نفسه مدفوعا إلى صب همه وممارسة كل أنواع العنف على الأبناء لإصلاحهم وتهذيب سلوكهم رغم أن ذلك قد لا يكون حلاً بل يكون سبباً في تفاقم المشكلات بالأسرة .

ملخص لأهم نتائج الدراسة:

- أن أعلي نسبة من المبحوثات 76% مستوى تعرض أسرهن للضغوط الحياتية متوسط.
- أعلى نسبة من الزوجات تتعرض للعنف اللفظى والنفسى والاجتماعى بدرجة متوسطة، بنسب 69,3% ،46% ،44%.
- اعلى نسبة من الأبناء تتعرض للعنف اللفظى، النفسى، الاجتماعى، الاقتصادى بدرجة منخفضة، بنسب 46,7%، 30,7%، 29,3%، 37,3%.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجة تعرض الأسر للضغوط الحياتية وبين درجة ممارسة العنف بأشكاله الخمسة على الزوجات.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجة تعرض الأسر للضغوط الحياتية وبين درجة ممارسة العنف بأشكالة الخمسة على الأبناء.
- أن الضغوط الحياتية ترتبط إيجابياً بالعنف الأسري، وهذا دلالة في حد ذاته إلي العلاقة المباشرة بينهما، فحيث توجد الضغوط الحياتية يظهر العنف.

وهنا نستطيع إدراك أن الضغوط الحياتية أصبحت تحيط بالأسرة من كافة جوانبها، فالحياة لم تعد سهلة، أنها معترك الحياة الصعبة التي نعيشها جميعاً، وأن الآباء أو أزواج المبحوثات قد فشلوا في تجاوز تلك الضغوط الحياتية ومن ثم لجؤ إلي العنف. وهذا يتفق مع وجهه نظر الباحثين، فأنهم يروا أن من يعانون من الضغوط الحياتية (أسرية، اجتماعية، اقتصادية، صحية، نفسية، تعليمية)، وعندما تتجاوز تلك الضغوط المستوي العادي أو المألوف، تظهر ردود أفعال بالمعاناه من إرهاق وإنهاك وانسحاب ولا مبالاة وانكار وثورة وغضب (انفعال) وقلق وتوتر واحباط وغيرها، والتي يصبح لها انعكاسات خطيرة علي سلوكيات أفراد الأسرة وتجرفهم بعيداً نحو تيار العنف الأسري وما يرتبط به من أشكال مختلفة الذي يعد رد فعل تجاه وضعية ضاغطة.

التوصيات:

1- أوضحت نتائج البحث أن ما يزيد على ثلاثة أرباع المبحوثات 76% مستوى تعرض اسرهن للضغوط الحياتية متوسط، مما يستلزم توعية الأزواج والآباء

بأساليب التغلب على الضغوط التي تعترضهم خلال أحداث الحياة اليومية وتزويدهم بالمعلومات والخبرات التي تجعلهم أكثر قدرد على مواجهتها والتكيف معها، وذلك من خلال:

- التنسيق مع مؤسسات المجتمع العاملة في مجال الدعم النفسي والاجتماعي بهدف تقديم المزيد من برامج الدعم النفسي لمختلف فئات المجتمع.
- تركيز البرامج الاعلامية والتربوية على مهارات الحياة لتحصين الأفراد ضد كافة أنواع الضغوط الحياتية أو لتهيئتهم لإدارة هذه الضغوط بطريقة مناسبة.
- التأكيد على أهمية الدور الوقائي من خلال تفعيل برامج التوعية والإرشاد للتعريف والتوعية بهذه الظاهرة وبخطورتها وآثارها المدمرة علي الأسرة والمجتمع والعمل علي الحد منها.
- العمل علي بناء البرامج الإرشادية العلاجية الخاصة بالإيجابية وخاصة بمن لديهن كثير من الضغوط والمشكلات الحياتية، والعمل علي إدماجهم في الحياة وتوعيتهم بكيفية الاستفادة من قدراتهم وتوظيف امكاناتهم في كيفية فهم المشكلات والضغوط الحياتية وتحقيق تكيفهم مع الحياة حيث يمكنها أن تزيد من ثقافة ومهارات الأسر وفاعليتهم في مواجهة الضغوط المختلفة (تنيمة أساليب التعايش مع الضغوط الحياتية).
- زيادة عدد المراكز الاستشارية الحياتية من أجل توعية الأفراد بالتعامل مع المشكلات والضغوط الحياتية والتغلب عليها.

2- أوضحت نتائج البحث أن 67,3% من الزوجات، 43,3% من الأبناء مستوي ممارسة العنف الأسري إجمالاً ضدهم متوسط، وهذا يتطلب عقد ندوات وورش عمل متخصصة للتعريف بأشكال العنف الأسري على الزوجة والأبناء وكذلك التعريف بحاجات أفراد الأسرة التي يحتاجوها من رب الأسرة، وآثاره المدمرة علي الأفراد والأسرة والمجتمع، وذلك من خلال:

- إعداد برامج ومسلسلات درامية بصفة عامة تناهض العنف ضد الزوجة والأبناء وتحاول ترسيخ مبادئ التفاوض والنقاش والإقناع بين أفراد الأسرة بدلا من ممارسة العنف ضدهم..
- دعوة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتعزيز الثقافة الاجتماعية للأزواج والآباء الرافضة والنابذة للعنف ضد الزوجة والأبناء بهدف نشر القيم والمبادئ البناءة للتعامل معهم متمتعين بخصائص الصحة النفسية.
- العمل علي تحسين دخول الأسر الريفية من خلال إقامة مشاريع صغيرة، وتعليم أبناء الريف حرف تدر دخل لتحسين مستوي معيشتهم مما يقلل الأعباء الاقتصادية، ويخفف من حده الضغوط الحياتية.

3- أهمية إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية التي تتعلق بالضغوط الحياتية والاستراتيجيات التي يستخدمونها للتوافق مع هذه الضغوط .

المراجع:

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، 2017، تعداد مصر.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2017، مجلة السكان- بحوث ودراسات، مصر، يوليو.
- المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2018، العنف الأسرى كابوس يهدد الأبناء www.arabccd.org
- أبو ناهية، صلاح الدين محمد، 2016، ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها لدي طلبة الجامعة، دراسة حضارية مقارنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سبتمبر، س 29، ع 110.
- قاشى، محمد، 2017، علاقة ضغوط احداث الحياة اليومية باساليب مواجتها لدى عينة من طلبة جامعة باتنة1 الجزائر، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمى، عدد 30، ابريل. http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=276772
- عبد العال، غادة عبد العال أحمد، الضغوط الحياتية وعلاقتها بالتفكير الانتحاريلدي الشباب والجامعي من منظور خدمة الفرد، مجلية كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، المجلد 21، العدد 21 ،، الجزء الثاني، اكتوبر. https://jfss.journals.ekb.eg/article_199862.html

معرف الوثيقة الرقمي 10.21608/JFSS.2020.19986

Benner, Aprile D., Kim, Su Yeong, (2010), Understanding Chinese American Adolescents developmental outcomes journal of Research on Adolescence Wiley black well, Mar, 20(1). https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2864041/

https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1111/j.1532-7795.2009.00629.x

Journal of Personality and Social Psychology, 42(4). https://doi.org/10.1037/0022-3514.42.4.707

Lazarus, Richard S., (1999). Stress and emotion: A new synthesis. New York, Springer Publishing Co. Company, May. https://play.google.com/books/reader

Ravneet, Kaur, Suneela, Garg, (2008). Addressing Domestic Violence Against Women: An Unfinished Agenda, Indian Journal of Community Medicine, Apr, 33(2). file:///C:/Users/HP/Downloads/Addressingdomesticviolence.pdf https://www.researchgate.net/publication/40453981

World Health Organization, 2020, Doing What Matters in Times of Stress, 29 April. https://www.who.int/publications/i/item/9789240003927?gclid=Cj0KCQjwyMiTBhDKARIsAAJ-9Vufol6_22Fl7eY4J2KJIv3NiAI1wro8Djhfi1be9Q6SmC2cCiXJL74aAoXZEALw_wcB https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/331901/9789240003910-eng.pdf

WHO, (2007). Multi country study on Women's health and domestic violence against women. Geneva: World Health Organization. https://apps.who.int/i.

Brown, Tony N.; Scheid Teresa L. (2010). A handbook for the study of mental health: Social contexts, theories, and systems, New York: Cambridge University Press https://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.466.9749&rep=rep1&type=pdf

Zlatka, Rakovec-Felser, (2014). Domestic Violence and Abuse in Intimate elationship from Public Health Perspective, Journal Health Psychol, Nov 6, 2 (3). https://www.ncbi.nlm.nih.gov

Carlson, D. (2014). Stressful Life Events. In: Michalos A.C. (eds) Encyclopedia of Quality of Life and Well-Being Research. Springer, Dordrecht. https://doi.org/10.1007/978-94-007-0753-5_2880

Cofer, C. and Apply, M. (2008). Motivation: Theory and research, New York, Joy Wiley & Sons. https://books.google.com.eg/books

Compas, Bruce. E.; Jennifer, K. Connor -Smith, Heidi Saltzman, Alexandra Harding Thomsen & Martha E. wadsworth., (2001). Coping with stress durning childhood and adolescence, problems, progress and potential in theory and research, American Psychological Association, Inc. , 127 (1). https://my.vanderbilt.edu/stressandcoping/files/2018/07/Compas-et-al.-Psychological-Bulletin-2001.pdf

Grebot, E.; B. Paty, N. Girard Dephanix N., (2006). Styles défensifs et stratégies d'ajustement ou coping en situation stressante, N 32. https://www.iut-rcc.fr/gallery_files/site/1/1697/3184/12879/13100/13156.pdf

Greenberg S. Jerrold, (2013). Comprehensive Stress Management, Mc Graw-Hill Companies, Inc., America, 13 th Edición. https://dokumen.pub/qdownload/comprehensive-stress-management-13nbsped-9780073529721-0073529729.html

Kimberly, V. Oxington (2005). Psychology of Stress, Nova Biomedical Books, New York, 29 Junio. https://books.google.com.ni/books?id=G0W7P3Sxt1QC&printsec=frontcover#v=onepage&q&f=false

Kobassa, Suzanne C. (1982). Commitment and Coping in Stress Resistance Among Lawyers,

LIFE STRESSES AND DOMESTIC VIOLENCE AGAINST WIVES AND CHILDREN A STUDY IN SOME VILLAGES EL-MAHALLA EL-KUBRA CENTER GHARBIA GOVERNORATE

Noha T. M. Safouh
Department of Rural Family Development, Faculty of Home Economics, Al-Azhar University

ABSTRACT: This study aimed at identify: the relationship between the extent of family exposure to life stresses and the degree of practicing studied forms of domestic violence against the wife and children. The study included 300 Al-Abaida, Mahallat Al Qasab, Al-Kamaliyah, and El Mahalla City families in Gharbia governorate, Egypt . Using the Krejcie & Morgan sampling method, 300 households were chosen at random from a study sample of 2602 families, and data were collected using a questionnaire form in January and February of 2022 AD. The survey found that 76 % of respondents' families are exposed to moderate life difficulties, whereas 4% of respondents' families are exposed to high life stresses. For example, 69.3% of spouses experience moderate verbal, psychological, or social violence, whereas 54% of wives experience low physical or economic abuse. There are 46.7 % of children exposed to modest verbal, psychological, social, and economic violence. The simple association coefficients for the five forms of violence against wives were 0.577, 0.452, 0.493, 0.359, and 0.433. The simple correlation coefficients for the five categories of child abuse were 0.472, 0.318, 0.221, and 0.297, respectively. The report advises educating husbands and fathers on coping with daily tensions and the damaging effects of violence on family members.

Keywords: Wife - Children - Husband or Father - Life Stresses - Domestic Violence